Journal Of the Iraqia University (73-2) July (2025)

ISSN(Print): 1813-4521 OnLine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/247

منهاج الحديث النبوي في الثانويات الاسلامية ودورها في تعزيز التعايش السلمي ونشر ثقافة التسامح بين ابناء المجتمع

م. د. أحمد دلف عبد الفتاح

ديوان الوقف السني , دائرة التعليم الديني والدراسات الاسلامية , ثانوية الامام علي الهادي الاسلامية

"The Curriculum of Prophetic Hadith in Islamic Secondary Schools and its Role in Promoting Peaceful Coexistence and Spreading a Culture of Tolerance Among Members of Society."

Submitted by the researcher: Dr. Ahmed Dalaf Abdel-Fattah
Specialization: Hadith (Prophetic Traditions).
dlfahmd563@gmail.com
Place of work: Diwan of Sunni Endowment, Directorate of Religious Education and Islamic Studies, Imam Ali Al-Hadi Islamic High School.
https://orcid.org/0009-0006-6170-357X

الخلاصة

يهدف هذا البحث إلى استكشاف دور مناهج الحديث النبوي في الثانويات الإسلامية في تعزيز التعايش السلمي ونشر ثقافة التسامح بين أفراد المجتمع. ينطلق البحث من التأكيد على أهمية التعايش والتسامح كقيم إسلامية ضرورية لبناء مجتمع متماسك، مع الإشارة إلى أن هذا التعايش لا يعني التنازل عن الثوابت الدينية أو تجاهل الحقوق يتناول البحث مفهوم الحديث النبوي وأهميته، ثم يعرّف بمفهوم التعايش السلمي والتسامح في اللغة والاصطلاح الشرعي والقانوني، مع بيان أهمية الثانويات الإسلامية في نشر هذه القيم. يستعرض البحث شروط تحقيق التعايش السلمي، مع التركيز على جوانب التسامح في الإسلام في مختلف مجالات الحياة.كما يوضح دور الثانويات الإسلامية في نشر الاعتدال الفكري من خلال مناهجها، مع تقديم نماذج من هذه المناهج التي تعزز التعايش. يختتم البحث بتقديم استنتاجات حول أهمية دور مناهج الحديث النبوي في بناء جيل يؤمن بالتعايش والتسامح، ويسهم في بناء مجتمع يسوده السلام والاحترام المتبادل. الكلمات المفتاحية (الحديث النبوي التعايش الثانويات التسامح

This research aims to explore the role of Prophetic Hadith curricula in Islamic secondary schools in promoting peaceful coexistence and spreading a culture of tolerance among members of society. The research stems from the emphasis on the importance of coexistence and tolerance as essential Islamic values for building a cohesive society, while noting that this coexistence does not mean compromising religious principles or ignoring rights. The research addresses the concept of Prophetic Hadith and its significance, then defines the concept of peaceful coexistence and tolerance in language, Islamic jurisprudence, and legal terminology, while explaining the importance of Islamic secondary schools in spreading these values. The research reviews the conditions for achieving peaceful coexistence, focusing on aspects of tolerance in Islam in various areas of life.It also clarifies the role of Islamic secondary schools in spreading intellectual moderation through their curricula, while providing examples of these curricula that promote coexistence. The research concludes by presenting findings on the importance of the role of Prophetic Hadith curricula in building a generation that believes in coexistence and tolerance, and contributes to building a society that is dominated by peace and mutual respect. **Al-Hadith An-Nabawi , coexistence, secondary schools ,tolerance(**

المقدمه

الحمد لله رب العالمين .. والصلاة والسلام على أمام الانبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه أجمعين وبعد حرصت السنة النبوية المطهرة على تأكيد فطرية الحياة الاجتماعية في الانسان بموجب تفاعل تلقائي يحصل بين صفات الانسان وبين الظروف الخارجية وما تستوجبه من تأقلم ضروري فقد ضمن الاسلام لمجتمع المسلمين وحدة مبنية على الاخوة الدينية والايمان بالله تعالى مخاطبا المسلمين{وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ}[آل عمران: ١٠٣] , ونجد ان الاسلام من خلال مفهوم التعايش كان اقرب الاديان واستيعاب هذه الحقيقة بالنظر الى ايمان المسلمين بجميع الرسل واحترامهم للرسالات السماوية , ومن الضروري ايضا التذكير بان التعايش باعتباره مظهرا من مظاهر التسامح لا يرتد الى انتهاك حقوق الانسان او الاعتداء على معتقداتهم او مس مشاعرهم او الاساءة الى مقدساتهم او تشويه تاريخهم وحقائق دينهم لان ذلك لا يعد بحال من الاحوال امرا مقبولا او مسموحا بالمرة فالتعايش والتسامح امر ضروري بين الافراد والاسرة والمجتمع , ولابد من جهود حثيثة على تعزيزه ونشر قيمه في جميع مجالات الحياة وتيسير السبل والامكانات لتعايش الثقافات في اطاره وتوعية الناس الى حقوقهم وحرياتهم وحثهم على حمايتها بالوعي والارادة والمسؤولية وغرس تلك المفاهيم في وجدان طلبة العلم لتكون منطلقا لنور وفكر الوسطية والاعتدال وسماحة الاسلام التي جاء بها النبي ﷺ ,وذلك لان التعايش والتسامح يمثلان واجبا اخلاقيا وسياسيا وقانونيا من منطلق وسياسة عدم الغاء وتهميش الاخرين والتجاوز على قيمهم والتغافل عن حقوقهم ومن خلال ايراد فكره التعايش فمن الممكن ادخالها في تربية الاجيال على النحو القويم فهي تعتمد على جهود الاسرة ومؤسسات التعليم والتربية غير ان الاسرة ارتكزت في التربية على تلك المؤسسات واهملت واجبها الاساسي في هذا الطريق فتحملت المؤسسات هذا العبء الاكبر، ونجاح تلك المؤسسات يقوم على صحيح المنهاج واختيار المعرفة على الوسطية والتركيز على الغايات, **فمنهاج الحديث الشريف في الثانويات الاسلامية** من تلك المفردات التي تحملت وارتكزت على ذلك المنهج الوسطي السليم ودوره في ايجاد الوسائل الناجعة في تربية الجيل، فمقارنة دور المناهج في ثانوياتنا مع تلك المؤسسات التعليمية مع الحصول على الشهادات العلمية لم تنسى اهمال مادة التربية النبوية ومراقبة سلوك الطلبة والعناية بمشكلات التربية مع السير بساحة العبادة والفرائض الاسلامية عن مجال التطبيق العلمي.

فعلى الثانويات وظيفة وهي تعي ان مداخل الاصلاح الفكري باعتبارها رافعة لتنمية الموارد البشرية وتكوينها ومن هنا فعليها مسؤولية تنشئة الاجيال على مفاهيم الاعتدال نظريا وعلميا في نفوس وعقول ابناء الامة ولا يتم ذلك الا بمراحل منها :

-بناء الشخصية الاسلامية المتوازنة لحضارة الاسلام فكرا وسلوكا وفق المنهاج النبوي السليم

-نقض الفكر المضاد للتطرف والتقليد الأعمى والانغلاق ليحل محله الاجتهاد والحوار واشاعة ادب الاختلاف والحوار

اهداف البحث :

- التعريف بمصطلح الحديث النبوي
- التعريف بمفهوم وماهية التعايش السلمي وثقافة التسامح.
- بيان اهمية ودور الثانويات الاسلامية في نشر وترسيخ قيم التعايش والتسامح بين المجتمع بالمنهاج النبوي السليم
- بيان اهداف التعايش السلمي وخصائصه .
- بيان صور من سماحة الاسلام .
- واهداف اخرى تظهر واضحة من خلال ثنايا هذا البحث بإذن الله تعالى .

خطة البحث

- والبحث يقوم على مقدمة، ومباحث ثلاثة، وخاتمة لاهم النتائج التي سأتوصل اليها .المبحث الاول : فخصصته للتعريف بمفردات عنوان البحث، فجاء المطلب الاول للتعريف بمفردة الحديث الشريف في اللغة والاصطلاح , واما المطلب الثاني فالتعريف بمفهوم التعايش السلمي في اللغة والاصطلاح الشرعي والوضعي، اما المطلب الثالث فتطرقت فيه لمفهوم التسامح في اللغة والاصطلاح الشرعي والوضعي .المبحث الثاني:شروط تحقيق التعايش السلمي، اذ سأتطرق في المطلب الاول للتعايش المشترك، ثم في المطلب الثاني لصور من سماحة الاسلام في شتى مجالات الحياة .المبحث الثالث: للثانويات الاسلامية ودورها في نشر الاعتدال الفكري، عبر مطالب هي : المطلب الاول دور الثانويات الاسلامية في تطبيق التعايش، المطلب الثاني: نماذج في مناهج الثانويات لتعزيز التعايش .واما الخاتمة فقد اوجزت فيها النتائج التي توصلت اليها في هذه الدراسة، والخطة قابلة للتقديم والتأخير والتبديل، وهذا مبلغي من العلم ولكن حسبي أني اجتهدت ولكل مجتهد نصيب , فإن أصبت فمن الله تعالى، وان أخطأت فمن نفسي، وصل اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

المبحث الاول : تعريف الحديث النبوي ومفهوم التعايش والتسامح وبيان ضوابط واهداف التعايش السلمي

المطلب الاول : تعريف الحديث لغة

الحديث : مأخوذ من الحدث , وهو: نقيض القديم، والحدوث: نقيض القدمة , الحديث: الخبرُ، يأتي على القليل والكثير، ويُجمَعُ على أحاديثَ على غير قياس, ثم إنه استعمل في قليل الخبر وكثيره قال تعالى {فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِثْلِهِ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ }[الطور: ٣٤], وإطلاق الحديث على الكلام لأنه يحدث ويجد شيئا فشيئا, والكلام يُعنَى به تارةً القول الدَّال على المعنى، وأخرى المعنى القائم بالنَّفس، وهو قِسمان خَبرٌ وإنشَاء.(الطيبي , ٢٠٠٩,ص/٢٨) **تعريف الحديث النبوي اصطلاحاً** : عرف العلماء الحديث النبوي بتعاريف كثيرة تدور جميعها في فلك واحد من إن الحديث النبوي هو : مَا أضيف إِلَى النَّبِي ﷺ قولا أَو فعلا أَو تقريراً أَو صفة، حَتَّى الحركات والسكنات في الْيَقَظَة وَالنَّوْم, وهو بذلك أعم من السنة , وقيل: الحديث ما جاء عن النبي ﷺ، والخبر ما جاء عن غيره، ومن ثم قيل لمن يشتغل بالسنة: محدث، وبالتواريخ ونحوها أخباري , وقيل: بينهما عموم وخصوص مطلق، فكل حديث خبر ولا عكس.وقيل: لا يطلق الحديث على غير المرفوع إلا بشرط التقييد. (السخاوي ,٢٠٠١م ص/٦١), (الهروي ,١٠١٤هـ,٢٢/١)لكن الجمهور ذهبوا إلى أنهما من الحديث، وسوَّوْا في الدلالة بين الحديث والخبر أيضا، قال ابن حجر في نزهة النظر: "الخبر عند علماء الفن مرادف للحديث" (العسقلاني ,١٤٢٢هـ,ص/٣٥) فلا فرق إذن عند الجمهور بين الحديث والخبر.**ومن خلال ما تقدم عرضه من التعريفات يتضح لنا ان التعريف المختار هو:** "ما أضيف إلى النبي ﷺ من قول أو فعل أو تقرير أو وصف خِلْقِيٍّ أو خُلُقِيٍّ أو أضيف إلى الصحابي أو التابعي" وذلك لاشتماله على جميع افعال النبي ﷺ واقواله وسكناته

المطلب الثاني : تعريف التعايش من حيث اللغة والاصطلاح

الحديث عن مفهوم التعايش يجد المرء لزاماً عليهِ تجلية المصطلح الذي يراد بيان مفهومه، إذ إن مصطلح "التعايش"، من المصطلحات الحديثة، الذي تتباين فيه وجهات النظر، لذا لا بد من بيان الدلالة اللغوية للمصطلح، واستعراض الدلالات الاصطلاحية له. لفظ التعايش في اللغة ورد في المعجم الوسيط: تعايشوا عاشوا على الألفة والمودة، وعايشه عاش معه، والعيش معناه الحياة وما تكون به من المطعم والمشرب والدخل (الزيات,١٣٩٢هـ(٦٣٩/٢-٦٤٠). وجاء في معجم اللغة العربية المعاصرة: تعايش يتعايش، تعايشاً فهو مُتعايش ، تعايش الجيرانُ : عاشوا على المودَّة والعطاء وحسن الجوار" تعايش الرفيقان في غربتهما على الألفة ، تعايش النَّاس :وُجِدوا في نفس الزَّمان والمكان (مختار, ١٤٢٤هـ, (١٥٨٣/٢).**وفي الاصطلاح** ثمّة من يعّرِف مفهوم التعايش السلمي "بأنّه سياسة خارجية تنتهجها الدولة المحبة للسلام وتستند إلى فلسفة مقتضاها نبذ الحرب بصفتها وسيلة لفض المنازعات وتعاون الدولة مع غيرها من الدول لاستغلال الإمكانيات المادية والطاقات الروحية استغلالاً يكفل تحقيق أقصى قدر ممكن من الرفاهية للبشر بغض النظر عن النظم السياسية أو الاجتماعية أو الاقتصادية" (مصطفى , ١٩٦٨م ,ص:٢٢).

ويرى آخر أنّ "التعايش السلمي يعني حالة من العلاقات الدولية تعيشها دول لها أنظمة اجتماعية متباينة أو ذات عقائد متعادية جنبا إلى جنب دون حرب(كرنستون ,١٩٧٠م, ص:٢٠), وهناك من يرى أن التعايش السلمي لا يقوم فقط بين الدول وإنما بين الشعوب أيضًا، وهنا تكمن الأهمية والضرورة معًا،إذ إن محرك السلم كمحرك الحرب تمامًا ليس علاقة دولة بدولة،وإنما بصورة أعمق علاقة الشعوب بعضها ببعض(شاتليه,١٩٨١م, ص:٥)وهذا ما أكدته منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) حينما حثت على ضرورة تعايش الأجيال الحاضرة مع أجيال المستقبل في ظل أجواء يسودها السلام والأمان واحترام حقوق الإنسان والحقوق الأساسية وترى أن على الأجيال الحاضرة تجنيب أجيال المستقبل المعاناة الناجمة من الحروب من خلال الحيلولة دون تعرضهم للأضرار الناجمة عن النزاعات المسلحة ووضع الصيغ المناسبة التي تحد من استخدام الأسلحة ضد المبادئ الإنسانية (نصراوين , ١٩٩٧م, ص:٥-٦)يؤيد هذا المفهوم القول بأن التعايش :هو القبول بوجود الآخر والعيش معه جنبا إلى جنب دون سعي لإلغائه أو الإضرار به سواء كان هذا الآخر فردا أو حزبا سياسيا أو طائفة دينية أو دولة مجاورة أو غير ذلك (غوردن ,٢٠٠٥م , ص:١٥)فهذا التوجيه للسلوك الفردي والجماعي يبتدأ بالاستقامة الجماعية، ويتأيد هذا المعنى بالآية القرآنية الكريمة الواردة في سورة الأحقاف في قوله تعالى {إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ}[الأحقاف: ١٣]

المطلب الثالث : تعريف التسامح من حيث اللغة والاصطلاح

التسامح لغةً: قال ابن منظور: ((المسامحة: المساهلة. وتسامحوا: تساهلوا... وسمح وتسمح: فعل شيئاً فسهل فيه))(ابن منظور , ١٤١٤هـ,(٤٨٩/٢). وبهذا المعنى ورد في القاموس المحيط (الفيروزآبادى , ١٤٢٦هـ ,(٢٢٥/١)ومن معاني التسامح في اللغة: الجود والكرم ، قال ابن منظور: ((سمح وأسمح إذا جاد وأعطى عن كرم وسخاء)) (ابن منظور,١٤١٤هـ,(٤٨٩/٢).**واصطلاحاً** : فإن للتسامح تعريفات كثيرة ، أخترت منها:

أ- عرفه الدكتور محمد عمارة بقوله: ((السماحة: هي الجود: أي العطاء بلا حدود، وهي المساهلة واللين في الأشياء والمعاملات، دونما انتظار مقابل أو ثمن، أو حاجة الى جزاء)) (عمارة ,٢٠٠٣م, ص/٢١)

ب-وعرفه فاضل البدراني(ان التسامح هو اتخاذ موقف إيجابي فيه إقرار بحق الآخرين في التمتع بحقوق الإنسان وحرياته الأساسية المعترف بها عالميا فهو مسؤولية تنطوي علي نبذ الاستبداد)(البدراني ,٢٠١٢م) , والذي أراه أن التعريف الأول للدكتور محمد عمارة هو الراجح ، وذلك لأنه قد أصاب في توضيح معاني التسامح.

المطلب الثالث : نشأة التعايش السلمي وأهم أهدافه وضوابطه

التعايش السلمي مصطلح معاصر معناه القبول بالآخر المختلف إيديولوجيا وعرقيا، بالرغم من التقدم الذي أحرزته البشرية في مجالات احترام حقوق الإنسان وحق الأقليات في العيش المشترك، فقد استفحلت النزاعات واستمرت الحروب، وتمّ الركوب على تلك الآليات الأممية والمعاهدات الدولية، من أجل تدخل الدول الكبرى في شؤون الدول الضعيفة، تحصينا لمصالحها الاقتصادية والاستراتيجية.فأنتجت التنظيمات المتطرفة الدموية، فاختفى التعايش السلمي بين مكونات المجتمع الإسلامي الذي بناه الإسلام عبر قرون على قاعدة الآية الكريمة: {يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ}[الحجرات: ١٣] كما ان النبي ﷺ عقد العهود والمواثيق مع الكفار ودعا إلى احترامها وعدم نقضها، تلك العهود التي تضع أسس التعايش السلمي المشترك، ولا تُلزم أحدا على الملة، بل تقرّ الاحتفاظ للجميع بدينه وشريعته واحترام معتقداته ؛ وذلك انطلاقا من مضمون قوله جل وعلا {لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ }[الممتحنة: ٨] كان النبي ﷺ أول من قام بالتطبيق العملي لما نص عليه القرآن الكريم من مبادئ التسامح مع غير المسلمين، وكانت بداية التطبيق العملي لمبدأ التسامح ذلك منذ قدومه ﷺ مهاجرا إلى المدينة المنورة، فعمل على إبرام وثيقة بين المسلمين وطوائف المدينة، تؤسس لأسس العيش المشترك وحقوق الأفراد والجماعات وواجباتهم، من النواحي السياسية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية، وهي الوثيقة الدستورية الأولى، التي اشتملت على تنظيم علاقة المسلمين بغيرهم. أما نشأة مصطلح التعايش بالمفهوم المعاصر فقد نشأ بين المعسكرين الشرقي والغربي، حين عجز كلا المعسكرين عن القضاء على الآخر وكان قاصرا عليهما، فقد رفع المعسكر الشرقي بقيادة الاتحاد السوفييتي السابق شعار التعايش السلمي ، ورفع المعسكر الغربي بقيادة أمريكا شعار الحوار بدلاً من الحرب حيث بدأ الاتجاه إلى تسوية الخلافات بين المعسكرين بالتعايش سنة١٩٥٣م، قبل إطلاق (خروتشوف) لمصطلح التعايش السلمي في المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي سنة ١٩٥٦م، وقد كان هذا التحول محصلة لتأثير مدخلات مهمة، من أبرزها الرعب الذري بين المعسكرين، ففي عام ١٩٤٩م تمكن الاتحاد السوفيتي من امتلاك القنبلة النووية، وفي عام ١٩٥٣م القنبلة الهيدروجينية، وغيرهما فصار قادراً على رفد قدرته العسكرية التقليدية، المؤثرة أصلاً، بسلاح نوعي مضاف بالغ الأهمية، وقد فرض على العلاقة بين الطرفين أن تبقى متمسكة بقواعد اللعبة النووية وعدم تجاوزها، فالخشية من الدمار كانت حقيقة(حسين , ٢٠٠٣م ,ص:٥٣) , وقد شكّلت حرب أكتوبر منعطفا تاريخياً، في الدعوة إلى التعايش مع العالم العربي والإسلامي فقد رفع الغرب شعار التعايش والتسامح مع العرب والمسلمين في اليوم السادس من نوفمبر ١٩٧٣ م ونجد هنا أنّ رفع دعوة السلام والتعايش نشأت لتأمين المصالح الغربية لدى الدول العربية، وكان لزاماً على القوى الغربية بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا حماية مصالحها من خلال هذه الدعوة، ولاسيما في الوطن العربي عامة والخليج العربي بخاصة وكل المناطق التي تحتوي على مصالح استراتيجية وسياسية واقتصادية، وفي ظل التحالف الأمريكي مع الكيان الصهيوني في فلسطين، وهذا التلاقي يؤدي لكل منهما وظيفة في خدمة مصالحهما المشتركة، وقد برز ذلك بشكل أوضح مع بوادر انهيار الاتحاد السوفيتي وانتهاء الحرب الباردة، إذ سقطت رسميا عام ١٩٩١م دولة عظمى كانت بمثابة المعادل الموضوعي لاستراتيجية الولايات المتحدة الأمريكية في العالم (حسين , ٢٠٠٣م,ص:٦٥-٨٠), فأصبح هذا الشعار لتهدئة الوضع ووقف القتال وتخفيف حدة الضغوط العربية إلى حين ترتيب أوراقه وإعادة تنظيم أهدافه الاستراتيجية وقد تم ذلك وأصبح واضحاً للعيان أن التعايش والتسامح ليسا سوى شعار لأهداف سياسية بحتة لا سيما بعد السيطرة الأمريكية وخضوع العالم لهيمنة القطب الواحد.وهنا بدأت مرحلة جديدة للتعايش تختلف عن صورتها أثناء الحرب الباردة، حيث أصبحت دعوة فكرّية تحمل في طيّاتها مضامين فكرية وثقافية وحضارية واجتماعية تحت تأثير عدة عوامل (خليفة,٢٠٠٠م)وهذا ما أكدته منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) حينما حثت على ضرورة تعايش الأجيال الحاضرة مع أجيال المستقبل في ظل أجواء يسودها السلام والأمان واحترام حقوق الإنسان والحقوق الأساسية وترى أن على الأجيال الحاضرة تجنيب أجيال المستقبل المعاناة الناجمة من الحروب من خلال الحيلولة دون تعرضهم للأضرار الناجمة عن النزاعات المسلحة ووضع الصيغ المناسبة التي تحد من استخدام الأسلحة ضد المبادئ الإنسانية(نصراوين , ١٩٩٧م, ص:٥-٦).

• **ومن من اهم الاهداف التي يمكن الافادة منها:** قد يثمر الحوار ما لا تثمره الحروب، فيستقطب الناس، ويُلين القلوب، فهذا ابن عباس حين انتدبه علي بن أبي طالب رضي الله عنهما لمحاورة الخوارج من أهل حروراء، فآتى الحوار ثمارا يانعة، فرجع أكثر من ألفين من الخوارج عن مذهبهم، فكان ذلك ولا شك أبلغ من القتال (البيهقي ,١٤١٢هـ,(٥٨٦/٧). ومما يؤكد هذا من السيرة النبوية: ما جرى من حوار بين الرسول ﷺ وقومه في الحديبية، وما أثمره من صلح كان فتحا للمسلمين، وسبباً من أسباب انتشار هذا الدين في الجزيرة العربية بسرعة لو انعدم هذا الحوار لاستبد القتال.

• **وهناك عدة ضوابط من الممكن تطبيقها لتحقيق التعايش السلمي :** ولتحقيق عيش مشترك تحترم فيه كرامة الإنسان وخصوصيات الأفراد والجماعات وحقوق الأقليات ،لابد من توفر شروط تظللها قوانين يحتكم إليها الجميع، وتحترمها الدولة قبل الأفراد؛ ومن أهم هذه الشروط (غالب , ص:٢١-٢٣):

١-المساواة واحترام عقيدة وثقافة الأغلبية، أمام القانون لكافة المواطنين بغض النظر عن اللون أو الجنس أو العرق أو الدين أو الموقع الاجتماعي وعدم التعرض لها بالاستفزاز أو التهكم أو الاستهزاء.

٢-احترام حرية الرأي وحرية النقد ، وتشجيع لغة الحوار والتسامح وثقافة الاختلاف بين مكونات المجتمع الواحد، وتجريم القذف و السب أو الاستهزاء بأي وسيلة كانت من وسائل التواصل .

٣-عدم المس بالرموز الدينية أو الوطنية في الفضاءات العامة ووسائل الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي.

٤-احترام حقوق الأقليات الدينية واللغوية والعرقية، وإيجاد الفضاءات الملائمة لتمثل تلك الحقوق، مثل المدارس ودور العبادة وقنوات إعلامية خاصة وغيرها.

٥-تجريم التكفير إلا أن يكون صادرا عن هيئة علمية وقضائية معترف بها من طرف الدولة.

٦-تقليص الفوارق الطبقية من خلال تحقيق العدالة الاجتماعية والتكافل الاجتماعي والإحسان للفقراء والمساكين والاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة.

٧-إقامة العدل بين الناس، وتحقيق نظام ديمقراطي يوفر الفرص لكافة شرائح المجتمع المدني ان تتكتل في أحزاب ونقابات وجمعيات، وتقدم مشاريعها الإصلاحية للمواطنين من أجل اختيار الأصلح أو الأولى.

وللثانويات الاسلامية الدور الاكبر لنشر وتطبيق هذا النوع من الشروط لما تملكه من قيم ومبادئ ثابتة تستند عليها قوامها كتاب الله تعالى وسنة نبينا ﷺ وسيرة صحابته الكرام والائمة من بعدهم .

المبحث الثاني: شروط تحقيق التعايش السلمي

المطلب الاول: شروط التعايش المشترك (ونيس , ص:٦-١٠)

إنَّ التعايُش المأمول ليس مع الاديان الاخرى فحسب بل يصل ويغطي بظلاله على المذاهبِ الفقهيَّة المختلفة في الدين الواحد ، والتعايُش المنشود يضمُّ بين ذراعَيْهِ المذاهب والطوائف التي بينها وبين أهل السُّنَّة خلاف في بعض مسائل العقيدة، كما يكتَنِف التعايُش في طيَّاته الخلاف الفكري بكل أشكاله وصوره، وهذا المبدأ يعمل به انطلاقًا مِن استحالة اتِّفاق الناس على رأيٍ واحدٍ، أو مذهبٍ واحد، أو شخصٍ واحدٍ {وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ} [هود: ١١٨، ١١٩] ومن هذا المنطلق لابد التسليم بعدة أمور ومنها :

أولاً : التسليم بالتنوع والاختلاف :فاقتضت سنة الله سبحانه وتعالى في الكون أن خلق الناس مختلفون في ألوانهم , وألسنتهم ,ومعتقداتهم ,وأديانهم, مصداقاً لقوله تعالى {وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْعَالِمِينَ}[الروم: ٢٢] وكما اقتضت قدرته الالهية تعذر امكانية رفع الاختلاف وأزالته بين البشر مصداقاً لقوله تعالى {وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ}[هود: ١١٨، ١١٩]قال ابن القيم: "وُقوع الاختلاف بين الناس أمرٌ ضروري لا بد منه؛ لتفاوت أغراضهم وأفهامهم وقُوى إدراكهم؛ ولكن المذموم بغي بعضِهم على بعض وعدوانه"(ابن القيم , ١٤٠٨هـ, (٥١٩/٢).

ثانياً: الناس جميعهم متساوون ,لا فرق بينهم ألا بالتقوى, والاعتراف بكرامة الانسان: قرر الاسلام مبدأ المساواة المطلقة بين الناس , وردهم الى أصل واحد , لأن ربهم واحد ,وأباهم واحد قال الله تعالى {يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ}[الحجرات: ١٣] وقال ﷺ: « يَا أَيُّهَا النَّاس إِنَّ رَبَّكُمْ وَاحِد وَإِنَّ أَبَاكُمْ وَاحِدٌ، أَلَا لَا فَضْلَ لِعَرَبِيٍّ عَلَى عَجَمِيٍّ وَلَا لِعَجَمِيٍّ عَلَى عَرَبِيٍّ، وَلَا لِأَحْمَرَ عَلَى أَسْوَد وَلَا أَسْوَدَ عَلَى أَحْمَر إِلَّابِالتَّقْوَى، إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللهِ أَتْقَاكُمْ "(البيهقي ,٢٠٠٣م, (٧/ ١٣٢) , وهذا مما

يتوجب علينا عدم الازدراء على الآخرين، فيستوي في ذلك المسلم وغير المسلم، وهو مما يحدو بنا نحو معاملةٍ أسمى مع الآخرينَ، دون نظر إلى النَّفْس بزهوٍ وافتخار، وإلى الآخرين بازدراء واحتقار.

ثالثا: التعايش من المسلمات للعقول : قال تعالى{يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ}[الأعراف:١٥٧] يُؤكد أن هذا الدِين الذي جاء به يأمر بما تشهد العقول الصحيحة بحسنه ، وينهى عمَّا تشهد بقبحه، وإلا فلو كان كونه معروفا ومنكرا ، وخبيثا وطيبا ، إنما هو لتعلق الأمر، والنهي به ، لكان بمنزلة أن يقولَ: يأمرهم بما يأمرهم به، وينهاهم عما ينهاهم عنه، وأي فائدة من هذا. وقال أيضًا: إنَّ قبحَ الفواحش يدركه العقل؛ إلَّا أنَّ الشرعَ هو الذي يُحَدِّد العقاب (ابن القيم , ١٤١٦هـ, (٢٣٤/١-٢٣٥٠)وعليه : فإن مَن يقول بالتحسين والتقبيح العقليين ، يجعل أساس القِيم العقل ، وهو أمرٌ مُشترك بين الإنسانية جمعاء ، فالعدل حسن والجورقبيح والصدق منقبة والكَذِب مسلبة ، وهكذا بقية القِيم مع أضدادها

المطلب الثاني :صور من سماحة الاسلام في التعايش

لقد جاء الاسلام ليكون رحمة للعالمين , وليسقط الاغلال والعنت الذي كان على من كان قبله من الشرائع , وذلك لأن نبي الاسلام ورسول رب العالمين محمداً ﷺ كان من أعظم المقاصد التي أرسل من أجلها أن يكون رحمة للعالمين , كما قال الله تعالى { وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ}[الأنبياء: ١٠٧} وفي تشريعاته مظاهر بينة للرحمة والسماحة والتعايش مع الغير , لكي يدرك غير المسلمين أن هذا الدين من لدن حكيم عليم رحيم بخلقه , ومن هذه الصور :**سماحة الإسلام في التعامل مع غير المسلمين:** لم تقتصر سماحة النبي ﷺ مع المسلمين فقط بل شملت أهل الكتاب والمشركين أثناء الحرب فقد أوصى بالقبط خيرًا وثبت عنه أنهﷺ قال: «إِذَا افْتَتَحْتُمْ مِصْرًا فَاسْتَوْصُوا بِالْقِبْطِ خَيْرًا فَإِنَّ لَهُمْ ذِمَّةً وَرَحِمًا» (الحاكم,١٤١١هـ,٤٠٣٢/٦٠٣/٢) وقال الحاكم: ((هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ)) , وفي صحيح مسلم: «إِنَّكُمْ سَتَفْتَحُونَ أَرْضًا يُذْكَرُ فِيهَا الْقِيرَاطُ، فَاسْتَوْصُوا بِأَهْلِهَا خَيْرًا، فَإِنَّ لَهُمْ ذِمَّةً وَرَحِمًا » (النيسابوري,٢٦١هـ, ١٩٧٠/٤/ ٢٥٤٣) , أما الرسول ﷺ فقد عامل الأسرى معاملة حسنة , وهذا هو مع أسرى –غزوة بدر– وقد وزع الأسارى السبعين على أصحابه , وأمرهم أن يحسنوا أليهم , فكانوا يفضلونهم على أنفسهم في طعامهم, ثم أستشار أصحابه في شأنهم , فأشير عليه بقتلهم, وأشير عليه بفدائهم , فوافق على الفداء, وجعل فداء الذين يكتبون أن يعلم كل واحد منهم عشرة من صبيان المدينة الكتابة (ابن كثير, ١٤٠٨هـ, ٢٦٩/٢-٢٧٩) وكان النبي ﷺ يحضر ولائم أهل الكتاب, ويواسيهم في مصائبهم , ويعاملهم بكل أنواع المعاملات التي يتبادلها المجتمعون في جماعة يحكمها قانون واحد , وتشغل مكاناً مشتركاً , فقد كان يقترض منهم نقوداً , ويرهنهم متاعاً , ولم يكن ذلك عجزاً منه أو من أصحابه, بل كان يفعل ذلك تعليماً للامة , وتثبيتاً عملياً لما يدعو إليه من سلام ووئام , وتدليلاً على أن الاسلام لا يقطع علاقات المسلمين مع مواطنيهم من غير دينهم (الحوفي ,٢٠١٧م ,ص/٦٦) .أما سماحته مع اليهود فعند ما قتل أحد الصحابة في أحد أحياء اليهود في خيبر فقد رضي وقبل ﷺ يمين اليهود إذ أقسموا أنهم لم يقتلوه ولم يعلموا قاتله فقد أخرج البخاري بسنده عن بشير بن يسار قال: { **زَعَمَ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ – سَهْلُ بْنُ أَبِي حَثْمَةَ أَخْبَرَهُ: أَنَّ نَفَرًا مِنْ قَوْمِهِ انْطَلَقُوا إِلَى خَيْبَرَ، فَتَفَرَّقُوا فِيهَا وَوَجَدُوا أَحَدَهُمْ قَتِيلًا وَقَالُوا لِلَّذِي وُجِدَ فِيهِمْ: قَدْ قَتَلْتُمْ صَاحِبَنَا قَالُوا: مَا قَتَلْنَا وَلاَ عَلِمْنَا قَاتِلًا فَانْطَلَقُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ انْطَلَقْنَا إِلَى خَيْبَرَ فَوَجَدْنَا أَحَدَنَا قَتِيلًا، فَقَالَ: الكُبْرَ الكُبْرَ فَقَالَ لَهُمْ «تَأْتُونَ بِالْبَيِّنَةِ عَلَى مَنْ قَتَلَهُ» قَالُوا: مَا لَنَا بَيِّنَةٌ، قَالَ: فَيَحْلِفُونَ قَالُوا: لاَ نَرْضَى بِأَيْمَانِ اليَهُودِ فَكَرِهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُبْطِلَ دَمَهُ فَوَدَاهُ مِائَةً مِنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ** } (البخاري ,١٤٢٢هـ, ٦٨٩٨/٩/٩) · قال النووي: ((وفي هذا دليل لصحة يمين الكافر والفاسق واليهودي)) (النووي , ١٣٩٢هـ,١٤٧/١١) , وقد تجلّت روح التسامح عند النبي ﷺ حتى في الحرب فقد قال لهم أيضًا: «مَنْ دَخَلَ دَارَ أَبِي سُفْيَانَ فَهُوَ آمِنٌ، وَمَنْ أَلْقَى السِّلَاحَ فَهُوَ آمِنٌ، وَمَنْ أَغْلَقَ بَابهُ فَهُوَ آمِنٌ»(النيسابوري,٢٦١هـ, ١٤٠٧/٣ /١٧٨٠) فإن هذا المنهج العقلي والقولي في التسامح: به إرتقاء فوق حظوظ النفس يؤتي أكله كل حين بإذن الله تعالى، فقد أثّر في نفوس الصحابة ﷺ والتابعين رحمهم الله ومن جاء بعدهم إلى يومنا هذا نرى صورًا ونماذج من التسامح التي ازدانت بها صفحات التاريخ (ياسين ,١٩٧٠م, ص/٤)سماحة الإسلام في التجارة وقضاء الحق : لقد حث ﷺ على السماحة في البيع والشراء فقال: « رَحِمَ اللَّهُ رَجُلًا سَمْحًا إِذَا بَاعَ، وَإِذَا اشْتَرَى، وَإِذَا اقْتَضَى » (البخاري ,١٤٢٢هـ, ٢٠٧٦/٥٧/٣) هو عام يشمل التعامل مع المسلم وغيره. كما أنه رغب ﷺ في السماحة في القرض وإنظار المعسر فقال:{ تَلَقَّتِ المَلاَئِكَةُ رُوحَ رَجُلٍ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، قَالُوا:أَعَمِلْتَ مِنَ الخَيْرِ شَيْئًا؟ قَالَ: كُنْتُ آمُرُ فِتْيَانِي أَنْ يُنْظِرُوا وَيَتَجَاوَزُوا عَنِ المُوسِرِ، قَالَ: قَالَ: فَتَجَاوَزُوا عَنْهُ } (البخاري ,١٤٢٢هـ, ٥٧/٣ / ٢٠٧٧)وقد رجح الحافظ ابن حجر أن الموسر والمعسر يرجعان إلى العرف (ابن رجب, ١٤١٧هـ,٣٠٨/٤) وهذا دليل على أن السماحة اشتملت أمورًا كثيرة منها المجال الاقتصادي في البيع والشراء وهو أمر يتجدد يوميًا، مما يفصح أن التسامح ليس من الأمور النادرة بل يتجدد كل حين (ياسين ,١٩٧٠م, ص/١٢).**سماحة الإسلام في درء الحدود:** إن إقامة الحدود الشرعية لا تنفد إلا بنطاق ضيق محدود، فقد يظن بعض الناس أن إقامة الحدود في الإسلام كإقامة الصلاة في كثرتها، والحق أن أحكام الشريعة الإسلامية تعد بالمئات لكن عدد الحدود التي تقام هي سبعة:

الحرابة,والردة،والبغي، والزنا،والقذف، والسرقة، وشرب الخمر، وإذا نفذت فإنه لا يمكن ذلك إلا بعد توافر شروط يجمعهن التحقق من وقوع الجريمة لأجل إقامة الحجة على الجاني بالاعتراف أو بالشهادة عليه، وقد يصل عدد الشهود إلى أربعة كما في جريمة الزنا، ويشترط فيهم العدالة وعدم التهمة مما يدل على التحري والتثبت والاحتياط بهذا العدد الذي انفرد عن بقية الجرائم الأخرى. ((والحكمة في ذلك أن الله تعالى يحب الستر، كما أن جريمة الزنا لا تقع إلا من اثنين فكأن كل شاهدين يشهدان على أحدهما)) (الزحيلي,١٩٨٢م, ص/١٦٠)إن الحالات التي نفذ بها حد هذه الجريمة قليلة فمنذ تشريع حد الزنا لم نسمع في تاريخ أمة الإسلام اقامته الا نادراً، وهذا من السماحة التي بعث بها رسول الله ﷺ.وإذا اكتشف أحدهم برغبة في الوقوع في هذه الجريمة أو ينوي فعلها فإنه ينصح ولا يؤخذ بنيته ولا يعاقب عليها، ولقد استخدم النبي ﷺ منهاجًا فريدًا في نصح الشاب الذي رغب في الزنا فأراد أن يستأذن النبي ﷺ فقال له: { أَتُحِبُّهُ لِأُمِّكَ : قَالَ: لا وَاللهِ جَعَلَنِي اللهُ فِدَاءَكَ قَالَ: " وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِأُمَّهَاتِهِمْ " قَالَ " أَفَتُحِبُّهُ لِابْنَتِكَ " قَالَ: لَاوَاللهِ يَا رَسُولَ اللهِ جَعَلَنِي اللهُ فِدَاءَكَ قَالَ " وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِبَنَاتِهِمْ "قَالَ " أَفَتُحِبُّهُ لِأُخْتِكَ" قَالَ: لَاوَاللهِ جَعَلَنِي اللهُ فِدَاءَكَ قَالَ: وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِأَخَوَاتِهِمْ "قَالَ " أَفَتُحِبُّهُ لِعَمَّتِكَ " قَالَ: لا وَاللهِ جَعَلَنِي اللهُ فِدَاءَكَ قَالَ " وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِعَمَّاتِهِمْ " قَالَ" أَفَتُحِبُّهُ لِخَالَتِكَ" قَالَ: لاوَاللهِ جَعَلَنِي اللهُ فِدَاءَكَ قَالَ " وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِخَالَاتِهِمْ "قَالَ: فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ وَقَالَ " اللهُمَّ اغْفِرْ ذَنْبَهُ وَطَهِّرْ قَلْبَهُ، وَحَصِّنْ فَرْجَهُ " قَالَ: فَلَمْ يَكُنْ بَعْدُ ذَلِكَ الْفَتَى يَلْتَفِتُ إِلَى شَيْءٍ} (الشيباني ,١٤١٢هـ, ٣٦/٥٤٥/٢٢٢١١) وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط: ((إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الصحيح)) .

إن هذه السماحة النبوية لم تعاقب ذلك الشاب ولم تعنفه, فالقاعدة حديث رسول الله ﷺ { وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا، سَتَرَهُ اللهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ } (النيسابوري,٢٦١هـ, ٤/٢٠٧٤/ ٢٦٩) وهذه القاعدة هي ذروة في السماحة.هذا بالنسبة للسماحة والعفو والتيسير في دين الإسلام يقول المستشرق لويس يونغ:((إن أشياء كثيرة لا يزال على الغرب أن يتعلمها من الحضارة الإسلامية منها نظرة العرب المتسامحة))(خليل, ١٩٩٢م,ص/٣٣٢) وأخيرًا فإن موضوع "سماحة الإسلام" ، يبرهن أن الإسلام بريء من العنف والتطرف، وأنه دين التيسير والتلطيف. وتعدد صور العدل والاحسان مع غير المسلمين داخل دار الاسلام , ومنها التأمين على أرواحهم وعصمة دمائهم , ومن صور العدل والاقساط مع غير المسلمين صون كرامتهم الانسانية , فعن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: كان سهل بن حنيف، وقيس بن سعد قاعدين بالقادسية، فمروا عليهما بجنازة فقاما فقيل لهما إنها من أهل الأرض أي من أهل الذمة فقالا: إن النبي ﷺ مرت به جنازة فقام فقيل له: إنها جنازة يهودي فقال: أليست نفسا ومن الامثلة عن سماحة الاسلام ودوره في تعزيز التعايش ما نقله المستشرقون عنه: فيقول توماس أرنولد في كتابه الدعوة الإسلامية: "لقد عامل المسلمون الظافرون العرب المسيحيين بتسامح عظيم منذ القرن الأول للهجرة، واستمر هذا التسامح في القرون المتعاقبة، ونستطيع أن نحكم بحق أن القبائل المسيحية التي اعتنقت الإسلام قد اعتنقته عن اختيار وإرادة، وأن العرب المسيحيين الذين يعيشون في وقتنا هذا بين جماعات المسلمين لشاهد على هذا التسامح"(عبدالله , ٢٠٠٧م, ص/٢٤٢) , وبعد هذه النصوص الشرعية الإسلامية؛ والشهادات التي من غير المسلمين؛ هل يصح أن يقول أحد الدين الإسلامي بأنه دين إقصائي؛ أو أنه دين يدعو إلى التطرف، أو أنه يزرع الكراهية في نفوس أتباعه؛ فما تلك الادعاءات إلا زورًا وكذبًا وبهتانًا على الدين العظيم الذي ارتضاه الله –عز وجل– للبشرية جمعاء.

المبحث الثالث لله الثانويات الإسلامية ودورها في نشر الاعتدال الفكري

المطلب الاول : دور الثانويات في تطبيق التعايش:

ان من المؤسسات التربوية منها اليوم ما هو قويم المنهج، ويعتمد على الوسائل الفعالة في تربية الجيل، ويضع المنهاج الصحيح في مختلف مراحل الدراسة ، ومنها ما تؤثر سلبياً في الفكر والممارسة، بسبب هيمنة الأفكار الغربية والنظريات المستوردة، مع تناسيها واجبها الأساسي باختيار أفضل الوسائل للتعليم والتربية، وأقوم البرامج، والتركيز على الغايات والأهداف التربوية الصحيحة التي تنطلق من مقومات الأمة المسلمة العاملة **بالقرآن والسنة النبوية**، والمحافظة على ديمومة ونضارة وازدهار التاريخ والتراث الإنساني والحضاري العربي والإسلامي , وأغلب المؤسسات التربوية اليوم حصرت دورها بحشو أذهان الجيل بمعلومات ومعارف وثقافات مستوردة، لنيل الشهادات العلمية، مع إهمال مادة التربية الدينية، وعدم مراقبة سلوك الطلبة، وترك العناية بمشكلات التربية، ولا سيما في مرحلة المراهقة وإبعاد ساحة العبادات والفرائض الإسلامية عن مجال التطبيق العملي.إن العقل الإنساني علمياً يتشكل نتيجة تأثير عدة مؤسسات ومن أهمها المؤسسة التربوية، فإذا كانت المخرجات والنتائج غير سليمة ولا تعكس الانتماء فالسبب حتماً يعود إلى هذه المؤسسات ومنها المؤسسة التربوية **والثانويات** خاصة حيث قد تفشل في تحقيق أهدافها التربوية والتعليمية، ويتعرض الطالب للانحراف بسبب عوامل قد ترجع إلى البيئة المدرسية أو إلى الطالب ذاته أو كليهما معاً، كما إن سوء معاملة بعض المعلمين للطلاب أحد عوامل النفور من المدرسة وكذلك فان الكثافة الزائدة لعدد الطلبة في الصفوف يترتب عليها عدم استفادة كثير من

الطلبة ويجد الطالب في الهروب من المدرسة تخفيضاً للتوترات والقلق، وقد يؤدي عدم توافق النشاط اللامنهجي غير المتوافق مع احتياجات غالبية الطلبة إلى محاولتهم البحث عن وسائل أخرى خارج المدرسة يصرفون فيها ما لديهم من طاقات , ولذا يجب على المدرسة استشعار أهمية كشف مشكلات الطلبة قبل استفحالها فيندفع الطلبة إلى السلوك العدواني كالتخريب والسرقة والعنف وربما الهروب من المدرسة.وتعتبر التربية والتعليم من أهم مداخل الإصلاح الفكري بنشر العلم باعتبارها رافعة لتنمية الموارد البشرية وتكوينها، ومن هنا فإن على المؤسسات التربوية مسؤولية تنشئة الأجيال على مفاهيم الاعتدال، نظرياً وعملياً في نفوس وعقول أبناء الأمة ويتم ذلك في مرحلتين:**المرحلة الأولى**: بناء الشخصية الإسلامية المتوازنة الممثلة لحضارة الإسلام فكراً وسلوكاً، هذه الشخصية التي بناها الرسول ﷺ بناءاً متيناً على العقيدة النقية الصافية، والأخوة الإيمانية والشعور بالمسؤولية، والقدرة على الفعل الحضاري.

المرحلة الثانية: نقض الفكر المضاد للتطرف فكر التعصب والتقليد الأعمى والانغلاق، ليحل محله الاجتهاد والحوار، وإشاعة أدب الاختلاف والحواروللوصول إلى أهداف هاتين المرحلتين عملياً لا بد من تخصيص مساحة كبيرة في العملية التربوي لإعادة بناء منظومة القيم الاجتماعية، وإصلاح هذه المفاهيم التربوية عبر غرس ثقافة التجديد في الفكر الإسلامي لتصحيح النظرة، لنستطيع التمييز بين فقه الشريعة وبين الاجتهاد والفتوى.وإن التعمق في فهم حقيقة الإسلام في حضارته المادية والروحية، وعقيدته القائمة على التوحيد، وعباداته المعنية بتهذيب الفرد والجماعة، وإدراك مفاهيم الاعتدال في الإسلام التي ينبغي التركيز عليها في مناهج التعليم في جميع مراحله الأساسية والثانوية والجامعية، وهي الكفيلة بإعداد أو تربية وتنشئة المواطن الصالح، وتحقيق الإشعاع الفكري والعقدي والاجتماعي، والتصور الصحيح للإسلام ومبادئه ولفت أنظار العالم إلى حقائق وأباطيل خصومه، ولا سيما أولئك الذين يشوهون حقائق الإسلام. للمناهج الدراسية في ثانوياتنا الاسلامية وخاصة منهاج الحديث النبوي دور واضح في تعزيز التعايش المجتمعي وتشكل القيم وتربية الجيل وفق منهاج نبوي شريف ، مساهمة في تعزيز التعايش المجتمعي وتأكيداً لتفعيل دور المؤسسات التعليمية في تحقيق ذلك ومن أهم وسائل تعزيز التعايش المجتمعي عن طريق المناهج الدراسية أن تهدف في مجملها إلى تعميق قيم الانتماء وتعزيز التعايش والتسامح لدى جميع أفراد المجتمع , فالمناهج الدراسية يجب أن ينتج عن تدريسها سلوك إيجابي يتفاعل ليكون سلوكاً وممارسة وليس مواد نظرية تدرس بعيداً عن الواقع المعاش وهذه المناهج أو المواد الدراسية يجب أن تشتمل على وحدات خاصة تعنى بالتربية الخلقية والحضارية والسلوكية والوطنية، وتعزز أطر التعايش المجتمعي، سواء كانت عبر مواد مستقلة أو موضوعات ضمن مواد علمية ومناهج دراسية في مختلف مستويات مؤسسات التعليم ويجب أن يصحب المناهج الدراسية أنشطة تعليمية متميزة تتعلق بالواقع وتسبر غوره وتعمل على تعزيز التعايش المجتمعي بين أفراد المجتمع الواحد والوطن الواحد.

المطلب الثاني : نماذج في مناهج الثانويات لتعزيز التعايش السلمي والتسامح

مما أسعدني خلال البحث في مناهج ثانويتنا الاسلامية عن نماذج وصور دلالية واضحة ترسخ مبدأ التعايش السلمي ونشر ثقافة التسامح في ديننا الحنيف وخاصة في منهج الحديث النبوي أستوقفني الكثر من تلك الصور , وأوجزت في مطلبي هذا بعض الصور والدلالات على تعزيز تلك الثقافة ومنها:

١- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « قاربوا وسددوا واعلموا أنه لن ينجو أحد منكم بعمله» قالوا: يا رسول الله ولا أنت قال: « ولا أنا إلا أن يتغمدني الله برحمة منه وفضل» (النيسابوري,٢٦١هـ, ٤/٢١٧٠/ ٢٨١٦) امر رسول الله ﷺ المسلمين بلزوم القصد بلا افراط ولاتفريط,وبلزوم الاستقامة التي تعني لزوم طاعة الله تعالى في كل ما امر به , ونهى عنه.

٢- عن جابر بن عبد الله، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: « اتقوا الظلم فإن الظلم ظلمات يوم القيامة، واتقوا الشح فإن الشح أهلك من كان قبلكم، حملهم على أن سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم »(النيسابوري,٢٦١هـ, ٤/١٩٩٦/ ٢٥٧٨) امر النبي ﷺ المسلمين ان يجتنبوا ظلم العباد , وكذا ظلم انفسهم بمنعها حقها , أو اعانتها على معصية الله واطاعتها فيها , فالظلم ثلاثة انواع : ظلم العبد نفسه بالشرك – ظلم العبد نفسه بالذنوب والمعاصي – ظلم العبد غيره من العباد وذلك بالتعدي عليهم.

٣- قوله ﷺ (حق المسلم على المسلم خمس:رد السلام، وعيادة المريض، واتباع الجنائز، وإجابة الدعوة، وتشميت العاطس) (البخاري ,١٤٢٢هـ,(٢/٧١), فقد بين النبي ﷺ على أقامه روابط المحبة بين المسلم واخيه المسلم ليوطد بذلك علاقة المسلمين بعضهم ببعض ويقوي أواصر الاخوة والود بينهم , فرد السلام وزيارة المريض وتلبية الدعوة والسير في الجنائز والترحم للعاطس , كلها خصال حميدة من شأنها ان تشيع جو الاخوة والالفة والمحبة بين افراد المجتمع الاسلامي وتقضي على اسباب الفرقة والاختلاف .

٤- عن تميم الداري أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «الدين النصيحة» قلنا: لمن قال: « لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم»(النيسابوري,٢٦١هـ, ١/٧٤/ ٥٥)

ففيه النصيحة لعامة المسلمين, فأرشدهم لمصالحهم في اخرتهم ودنياهم واعانتهم عليها وستر عورتهم وسد خلاتهم ,ودفع المضار عنهم وجلب المنافع لهم ,وامرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر برفق واخلاص , والشفقة عليهم , وتوقير كبيرهم ورحمة صغيرهم , وتخولهم بالموعظة الحسنة , وترك غشهم وحسدهم ويحب لهم ما يحب لنفسه من الخير وحثهم على التخلق بجميع ما ذكرنا .

٥-عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا يؤمن أحدكم، حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه»(الشيباني ,١٤١٢هـ, ١/١٢/١٣) , ما اعظم نعمة الاسلام والايمان , والايمان لاشك يزيد وينقص , يزيد بالطاعات والحسنات , وينقص بالمعاصي والسيئات , فلا يبقى لحب المفاضلة طريق , فالمعطي للجميع انواع الخير , والموفق لاصناف الطاعات أنما هو الله تعالى , فهذه الاخوة الايمانية الصادقة تتجلى في أبهى صورة .

وهناك من النماذج الكثيرة في مناهج الثانويات في تعزيز قيم التعايش والتسامح لم اذكرها خشية الاطالة .

الخاتمة والتوصيات

الحمد لله رب العالمين وافضل الصلاة واتم السلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه اجمعين أما بعد .... فالتعايش والتسامح من خلال مفهوم التعريفات مصطلحان لهما دلالة على الالفة والمودة ملازمة للمجتمع المسلم وللحكم الاسلامي في كل عصر , ولهما ضوابط أساسية هما القبول بالآخر, وسيرة النبي ﷺ خير دليل ودرس عملي للتطبيق , ولتحقيق المفهوم العام لابد من ضوابط وأهما المساواة, واحترام الاخر , وحرية الرأي وحقوق الانسان , وأبرز شروطه هذا المفهوم التسليم بالتنوع والاختلاف وابراز الجانب التعايشي والاعتراف بكرامة الانسان .

ومن خلال ما تقدم فالدراسة تناولت دور منهج الحديث النبوي الثانويات الاسلامية في نشر الاعتدال الفكري وتطبيق التعايش ودراسة مخرجات المؤسسات التربوية , فالنتائج الغير سليمة قد تفشل في تحقيق أهدافها التربوية والتعليمية , فالتربية والتعليم من أهم مداخل الاصلاح الفكري وباعتباره رافع لتنمية الموارد البشرية وتكوينها ولا تتم الموازنة بنشر الافكار المعتدلة الا بوسائل واهمها بناء الشخصية الاسلامية ومحاربة الفكر المضاد المتطرف وليقوم محله فكر الاجتهاد والحوار ودراسة المناهج القويمة وما تحويه من تعزيز لقيم الانتماء .

التوصيات:

١- لمفهوم التعايش والتسامح في ضوء الشريعة ومفهومها ضرورة بشرية وسنة نبوية ودعوة ربانية.

٢- مفهوم التعايش والتسامح يمثل نظرية اجتماعية وقانونية تعكس الجانب الانساني للخطاب الديني.

٣- الاصل في العلاقات الانسانية التعاون والتعارف والشاذ منها التباغض

٤- الخلاف في العقيدة ليس مدعاة للقتال والتنافر.

٥- ان العالم اليوم احوج ما يكون لسنته ﷺ ولسيرته وفهمها وتوظيفها باتجاه الحد من التطرف والارهاب.

المصادر

١- ابن القيم , محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين الجوزية (١٤١٦ هـ - ١٩٩٦م) مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين (محمد المعتصم بالله البغدادي) الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت الطبعة: الثالثة.

٢- ابن القيم , محمد بن ابي بكر بن ايوب بن سعد شمس الدين الجوزية .(١٤٠٨هـ) الصواعق المرسلة في الرد على الجهمية والمعطلة (علي بن محمد الدخيل الله) دار العاصمة، الرياض، المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى عدد الأجزاء: ٤ش

٣- ابن رجب : زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي(١٤١٧هـ-١٩٩٦م) فتح الباري شرح صحيح البخاري.(محمود بن شعبان بن عبد المقصود) مكتبة الغرباء الأثرية – المدينة النبوية. الحقوق: مكتب تحقيق دار الحرمين – القاهرة الطبعة: الأولى.

٤- ابن كثير, ابو الفداء اسماعيل بن عمر القريشي البصري . (١٤٠٨هـ)البداية والنهاية (علي شيري) دار إحياء التراث العربي الطبعة الأولى ابن منظور , محمد بن مكرم بن علي ابو الفضل جمال الدين الانصاري الافريقي (١٤١٤هـ) . لسان العرب (دار صادر – بيروت) الطبعة: الثالثة . عدد الأجزاء: ١٥.

٥- البخاري , محمد بن إسماعيل أبو عبدالله الجعفي.(١٤٢٢هـ) . الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه .(محمد زهير بن ناصر الناصر) . دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) الطبعة: الأولى،عدد الأجزاء: ٩

٦- البدراني , د.فاضل (٢٠١٢م) مقالة بعنوان: دور الأعلام في تعزيز ثقافة الحوار والتسامح , منشورة على الانترنت تحت بتاريخ ٦ / ٣ / ٢٠١٢ ، تحت الرابط: http://alnoor.se/article.asp?id=144873

٧- البيهقي , أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ) (٢٠٠٣م) شعب الايمان , الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد. الطبعة الاولى مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند

٨- حسين , عدي صدام (٢٠٠٣م) عالم ما بعد الحرب الباردة دراسة مستقبلية ، دار المنصور ,

٩- خليل , د.عماد الدين (١٩٩٢م) قالوا عن الإسلام , منشورات الندوة العالمية للشباب الاسلامي, الرياض, الطبعة الاولى.

١٠-الدعوة الإسلامية لتوماس أرنولد نقلا عن كتاب رد افتراءات المبشرين محمد جمعة عبدالله .٢٠٠٧ م

١١-الزحيلي, د.محمد مصطفى (١٩٨٢م) وسائل الإثبات في الشريعة الإسلامية ,الطبعة الاولى مكتبة دار البيان .

١٢-السخاوي , شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد (٢٠٠١م) .الغاية في شرح الهداية في علم الرواية (أبو عائش عبد المنعم إبراهيم) , مكتبة أولاد الشيخ للتراث.

١٣-سماحة الاسلام : للدكتور احمد محمد الحوفي ,منشورات الهيئة المصرية للكتاب ,الاعمال الدينية , ٢٠١٧م.

١٤-شاتليه ,فرنسوا .١٩٨١(م) . إيديولوجيات الحرب والسلم، ترجمة: جوزيف عبدالله، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت ط١

١٥-الطيبي , الحسين بن محمد بن عبد الله، شرف الدين (٢٠٠٩م) , الخلاصة في معرفة الحديث (أبو عاصم الشوامي الأثري). المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع – الرواد للإعلام والنشر.

١٦-العسقلاني , أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر (١٤٢٢هـ) , نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل,(عبد الله بن ضيف الله الرحيلي) , مطبعة سفير بالرياض.

١٧-عمارة, الدكتور محمد (٢٠٠٣م) مجلة التسامح –سماحة الاسلام –: تصدر عن وزارة الاوقاف في سلطنة عمان .العدد: ١ .

١٨- غالب , عبد السلام حمود . أثر الحوار في التعايش مع الاخر, كتاب منشور علو موقع شبكة الالوكة

١٩-غوردن , ايليانا (٢٠٠٥م) مركز العراق لمعلومات الديمقراطية، التعايش في ظل الاختلافات www.iraqdemocracyinfo.org

٢٠-الفيروزآبادى , مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب (١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م). القاموس المحيط (مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي). مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان الطبعة: الثامنة.

٢١-كرنستون, موريس(١٩٧٠م)المصطلحات السياسية ، دار النهار للنشر– بيروت، الطبعة الثانية.

٢٢-لويس, برناد (١٣٨٥هـ/١٩٦٥م) .الغرب والشرق، تعريب : نبيل صبحي .

٢٣-مصطفى , حسين فهمي .(١٩٦٨م). التعايش السلمي ومصير البشرية ,الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، الطبعة الأولى.

٢٤-منشورات موقع المنتدى العالمي للوسطية http://www.wasatyea.net/?q=ar

٢٥-نصراوين , عدنان (١٩٩٧م) اليونسكو ومهمة بناء حصون السلام في عقول البشر , مطبعة الدستور التجارية، عمان، الطبعة الأولى.

٢٦-النووي , أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف (١٣٩٢هـ)المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج , دار إحياء التراث العربي – بيروت الطبعة: الثانية.

٢٧-النيسابوري , مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري (٢٦١هـ) المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم (محمد فؤاد عبد الباقي) دار إحياء التراث العربي – بيروت

٢٨-الهروي, علي بن سلطان محمد، أبو الحسن نور الدين الملا القاري (١٠١٤هـ), شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر (الشيخ عبد الفتح أبو غدة، حققه وعلق عليه: محمد نزار تميم وهيثم) دار الأرقم – لبنان / بيروت

٢٩-ونيس, الشيخ الدكتور علي .التعايش ضرورة شرعية وحتمية واقعية , كتاب منشور على شبكة الالوكة.

٣٠-ياسين ,الدكتور حكمت بشر.(١٩٧٠م) سماحة الاسلام في التعامل مع غير المسلمين، منشور على الانترنت .

References:

1. Ibn al-Qayyim, Muhammad ibn Abi Bakr ibn Ayyub ibn Sa'd Shams al-Din al-Jawziyya (1416 AH - 1996 AD). *Madarij al-Salikin Bayna Manazil Iyyaka Na'budu wa Iyyaka Nasta'in* (Muhammad al-Mu'tasim Billah al-Baghdadi). Publisher: Dar al-Kitab al-Arabi - Beirut. Third Edition.
2. Ibn al-Qayyim, Muhammad ibn Abi Bakr ibn Ayyub ibn Sa'd Shams al-Din al-Jawziyya. (1408 AH). *Al-Sawa'iq al-Mursalah fi al-Radd 'ala al-Jahmiyya wa al-Mu'attila* (Ali bin Muhammad al-Dakhil Allah). Dar al-'Asimah, Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia. First Edition. Number of Parts: 4.
3. Ibn Rajab: Zayn al-Din Abd al-Rahman ibn Ahmad ibn al-Hasan, al-Salami, al-Baghdadi, then al-Dimashqi, al-Hanbali (1417 AH - 1996 AD). *Fath al-Bari Sharh Sahih al-Bukhari* (Mahmoud bin Sha'ban bin Abd al-Maqsoud). Maktabat al-Ghuraba al-Athariyah - al-Madina al-Nabawiyya. Rights: Maktab Tahqiq Dar al-Haramayn - Cairo. First Edition.
4. Ibn Kathir, Abu al-Fida Ismail ibn Umar al-Qurashi al-Basri. (1408 AH). *Al-Bidayah wa al-Nihayah* (Ali Shiri). Dar Ihya al-Turath al-Arabi. First Edition.
5. Ibn Manzur, Muhammad ibn Makram ibn Ali Abu al-Fadl Jamal al-Din al-Ansari al-Afriqi (1414 AH). *Lisan al-Arab*. Dar Sader - Beirut. Third Edition. Number of Parts: 15.
6. Al-Bukhari, Muhammad ibn Ismail Abu Abdullah al-Ju'fi. (1422 AH). *Al-Jami' al-Musnad al-Sahih al-Mukhtasar min Umur Rasul Allah صلى الله عليه وسلم wa Sunanuhu wa Ayyamuhu* (Muhammad Zuhair bin Nasser al-Nasser). Dar Touq al-Najat (Photographed from al-Sultaniyya with the addition of numbering by Muhammad Fouad Abd al-Baqi). First Edition. Number of Parts: 9.
7. Al-Badrani, Dr. Fadil (2012 AD). Article titled: "The Role of Media in Promoting the Culture of Dialogue and Tolerance," published online on 6/3/2012, under the link: http://alnoor.se/article.asp?id=144873
8. Al-Bayhaqi, Ahmad ibn al-Hussein ibn Ali ibn Musa al-Khusrojerdi al-Khorasani, Abu Bakr al-Bayhaqi (d. 458 AH) (2003 AD). *Shu'ab al-Iman*, Dr. Abd al-Ali Abd al-Hamid Hamed. First Edition. Maktabat al-Rushd for Publishing and Distribution in Riyadh, in cooperation with al-Dar al-Salafiya in Bombay, India.
9. Hussein, Uday Saddam (2003 AD). *The World After the Cold War: A Future Study*, Dar al-Mansour.
10. Khalil, Dr. Imad al-Din (1992 AD). *They Said About Islam*, Publications of the World Assembly of Muslim Youth, Riyadh, First Edition.
11. *The Preaching of Islam* by Thomas Arnold, quoted from the book *Refuting the Allegations of Missionaries* by Muhammad Juma Abdullah, 2007 AD.
12. Al-Zuhayli, Dr. Muhammad Mustafa (1982 AD). *Means of Proof in Islamic Sharia*, First Edition, Dar al-Bayan Library.
13. Al-Sakhawi, Shams al-Din Abu al-Khair Muhammad ibn Abd al-Rahman ibn Muhammad ibn Abi Bakr ibn Uthman ibn Muhammad (2001 AD). *Al-Ghayah fi Sharh al-Hidayah fi Ilm al-Riwayah* (Abu Aish Abd al-Mun'im Ibrahim), Maktabat Awlad al-Sheikh Lil-Turath.
14. *The Tolerance of Islam* by Dr. Ahmed Muhammad al-Hawfi, Publications of the Egyptian General Book Organization, Religious Works, 2017 AD.
15. Chatelier, François (1981 AD). *Ideologies of War and Peace*, translated by: Joseph Abdullah, University Foundation for Studies, Publishing and Distribution, Beirut, 1st Edition.
16. Al-Taybi, Al-Hussein ibn Muhammad ibn Abdullah, Sharaf al-Din (2009 AD). *Al-Khulasa fi Ma'rifat al-Hadith* (Abu Asim al-Shawami al-Athari). Al-Maktaba al-Islamiyya for Publishing and Distribution - Al-Ruwwad for Media and Publishing.
17. Al-Asqalani, Abu al-Fadl Ahmad ibn Ali ibn Muhammad ibn Ahmad ibn Hajar (1422 AH). *Nuzhat al-Nazar fi Tawdih Nukhbat al-Fikar fi Mustalah Ahl al-Athar* (Abdullah bin Dhaif Allah al-Ruhaili), Safeer Printing Press, Riyadh.
18. Amara, Dr. Muhammad (2003 AD). *Al-Tasamuh Magazine – The Tolerance of Islam*: Published by the Ministry of Endowments in the Sultanate of Oman. Issue: 1.
19. Ghalib, Abd al-Salam Hamoud. *The Impact of Dialogue on Coexistence with the Other*, a book published on the Al-Aluka Network website.
20. Gordon, Iliana (2005 AD). Iraq Center for Democracy Information, *Coexistence in the Face of Differences*, www.iraqdemocracyinfo.org
21. Al-Fayrouzabadi, Majd al-Din Abu Tahir Muhammad ibn Yaqoub (1426 AH - 2005 AD). *Al-Qamus al-Muhit* (Heritage Investigation Office at the الرسالة Foundation, supervised by: Muhammad Naim al-Arqasousi). الرسالة Foundation for Printing, Publishing and Distribution, Beirut - Lebanon, Eighth Edition.

22. Cranston, Maurice (1970 AD). *Political Terms*, Dar al-Nahar for Publishing - Beirut, Second Edition.
23. Lewis, Bernard (1385 AH/1965 AD). *The West and the East*, translated by: Nabil Sobhi.
24. Mustafa, Hussein Fahmi (1968 AD). *Peaceful Coexistence and the Fate of Humanity*, Al-Dar al-Qawmiyya for Printing and Publishing, Cairo, First Edition.
25. Publications of the Global Moderation Forum website: http://www.wasatyea.net/?q=ar
26. Nasrawin, Adnan (1997 AD). *UNESCO and the Mission of Building Fortresses of Peace in the Minds of People*, Al-Dustour Commercial Printing Press, Amman, First Edition.
27. Al-Nawawi, Abu Zakaria Muhyi al-Din Yahya ibn Sharaf (1392 AH). *Al-Minhaj Sharh Sahih Muslim ibn al-Hajjaj*, Dar Ihya al-Turath al-Arabi - Beirut, Second Edition.
28. Al-Naysaburi, Muslim ibn al-Hajjaj Abu al-Hasan al-Qushairi (261 AH). *Al-Musnad al-Sahih al-Mukhtasar bi Naql al-Adl an al-Adl ila Rasul Allah* صلى الله عليه وسلم (Muhammad Fouad Abd al-Baqi), Dar Ihya al-Turath al-Arabi - Beirut.
29. Al-Harawi, Ali ibn Sultan Muhammad, Abu al-Hasan Nur al-Din al-Mulla al-Qari (1014 AH), *Sharh Nukhbat al-Fikar fi Mustalahat Ahl al-Athar* (Sheikh Abd al-Fattah Abu Ghudda, verified and commented on by: Muhammad Nizar Tamim and Haitham), Dar al-Arqam - Lebanon / Beirut.
30. Wanees, Sheikh Dr. Ali. *Coexistence is a Legitimate Necessity and a Realistic Imperative*, a book published on the Al-Aluka Network.
31. Yasin, Dr. Hikmat Bashar (1970 AD). "The Magnificence of Islam in Dealing with Non-Muslims," published online.